

التأويل الدلالي بين المجاز والتفسير (دراسة لغوية بلاغية)

• د. وائل ديوب

الملخص

يعد التأويل الدلالي في علم اللغة من أهم المفاهيم التي تسهم في فهم معاني الكلمات والجمل والنصوص. فهو يتعلق بفهم العلاقة بين العلامات اللغوية والمعاني التي تنقلها، وكيفية تفاعلها لإيصال المعنى إلى القارئ أو المستمع. يعتمد التأويل الدلالي على استخدام العلماء للأدوات والمفاهيم المختلفة من أجل تفسير المعاني اللغوية بشكل صحيح ودقيق، ويمكن تطبيق مفهوم التأويل الدلالي على مختلف النصوص اللغوية، سواء الشعرية أو النثرية، وذلك من خلال فهم العبارات والكلمات والجمل والعلاقات بينها.

والمجاز والتأويل من أهم الظواهر اللغوية والبلاغية، التي واكبت النصوص القرآنية والأدبية منذ ظهورها، فهما يهدفان إلى إظهار المدلول الذي يقصده صاحبه من خلال المعنى الظاهر وصولاً إلى المعنى الباطن، والأصل عدم الابتعاد عن المعنى الأساسي الأول للفظه ولكن يتم ذلك لأسباب بلاغية أو فكرية أو معنوية تجعل المعنى يحمل قراءات متعددة ومختلفة. وسبب اختيار الموضوع الرغبة في توسيع المعرفة بعلمي المجاز والتأويل والتعمق في أقسامهما وأنواعهما.

الكلمات المفتاحية: لغوي - بلاغة - التأويل - الدلالي - المجاز

• دكتور اللسانيات جامعة تشرين

مقدمة:

المجاز والتأويل مصطلحان يستخدمان في علم اللغة والأدب والنقد الأدبي للدلالة على طرق تفسير النصوص والبحث في معانيها. ومع أنهما قد يبدوان متشابهين في بعض الأحيان، إلا أن لكل منهما معنى خاص به.

فالمجاز هو استخدام اللغة بمعنى غير المعنى الحرفي الذي يُفهم من الكلمات المستخدمة. فعند استخدام المجاز، يُغنى النص بجمالية لغوية تزيد من فهم المعنى وتجعل النص أكثر تأثيراً في القارئ. على سبيل المثال، عندما نقول "قلبي ينزف" لا نعني حقيقة أن القلب ينزف، وإنما نعني حالة شديدة من الألم أو الحزن.

أما التأويل فيعني فهم النص وتحليله بعمق لاكتشاف المعاني الكامنة والتفاصيل الدقيقة التي قد لا يلاحظها القارئ العادي. ويهدف التأويل إلى فهم أعمق للنص وفهم معانيه المخفية أو المجهولة، وهو يتطلب فهماً عميقاً للسياق الثقافي والتاريخي الذي كتب فيه النص، باختصار، يتعلق المجاز بالاستخدام الجمالي للغة من خلال تغيير المعاني الحرفية لتحقيق تأثير أعمق، بينما يرتبط التأويل بفهم وتحليل النص بعمق لاكتشاف معانيه المتعمقة والمخفية، كلاهما يساهمان في استكشاف عوالم النص الأدبي وتحليله بطرق مختلفة تعزز الفهم والتقدير للأدب.

والهدف من البحث يكمن في إلقاء الضوء على المجاز والتأويل والتعرف عليهما بدقة أكثر.

من أهم الدراسات التي اعتمد عليها البحث:

(التفسير والتأويل في القرآن لصلاح عبد الفتاح الخالدي، المجاز ورؤية العالم لأحمد صبرة، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة).

وتم تقسيم البحث إلى مقدمة، وثلاثة محاور المحور الأول عُرض فيه تعريف المجاز لغةً واصطلاحاً، ونشأة علم المجاز، وأقسام المجاز، ووظيفته، والمحور الثاني: التأويل لغةً واصطلاحاً، مفهوم التأويل، الفرق بين التفسير والتأويل، والتأويل عند علماء البلاغة، وأنواع التأويل، والمحور الثالث: الفرق بين والتأويل، وانتهى البحث بخاتمة وثبتت المصادر والمراجع.

1. المجاز لغةً واصطلاحاً:

1.1 لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (جوز) " جُزِتِ الطَّرِيقَ وَجَازَ الْمُوضِعَ جَوْزاً وَجُوزاً وَجَوَازاً وَمَجَازاً وَجَازَ بِهِ وَجَاوَزَهُ جَوَازاً وَأَجَازَهُ وَأَجَازَ غَيْرَهُ وَجَاوَزَهُ: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ؛ وَأَجَازَهُ: خَلَفَهُ وَقَطَعَهُ، وَأَجَازَهُ: أَنْفَذَهُ"¹.

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج1، دار المعارف، القاهرة، ص724.

وعرّفه الفيروز آبادي في القاموس المحيط فقال: "المجاز الطّريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر"².

وجاء عند ابن فارس في معجم مقاييس اللّغة: "جوز الجيم والواو والزاء أصلان: أحدهما قطع الشّيء والآخر وسط الشّيء فأما الوسط فجوز كلّ شيء وسطه والجوزاء الشاة يبيض وسطها، والجوزاء: نجم، قال قوم سميت به لأنها جوز السّماء أي وسطها. والأصل الآخر: جرت الموضع سرت فيه. وأجزته: خلفته وقطعته. وأجزته: نفذته. والجوزاء: الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، يقال منه: استجرت فلاناً فأجارني إذا أسقاك ماءً لماشيتك أو أرضك"³.

فالمجاز يدلُّ على الانتقال والتّحوّل من وضعٍ إلى آخر على اختلاف المجال الذي يُستخدم فيه؛ أي هو ما جاز مكانه الأصلي وتحوّل إلى غيره.

2.1. المجاز اصطلاحاً:

يقول الجرجاني " المجاز كلّ كلمة أُريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها، لملاحظة بين الأول والثاني"⁴. وقيل المجاز هو " اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي"⁵.

وعرّفه السّكاكي: "وأما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع"⁶.
وعرّفه الأمدي بقوله: " هو اللفظ المتواضع على استعماله أو المستعمل في غير ما وضع له أولاً في الاصطلاح الذي به المخاطبة لما بينهما من التّعلق"⁷.

وعرّفه ابن حاجب فقال: " هو اللفظ المُستعمل في غير وضع أول على وجه يصح"⁸.

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 2005م، ص506.

³ أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة، ، تح: عبد السلام هارون، طبع المجمع العلمي العربي الإسلامي، 1979م، ج1، مادة جوز.

⁴ عبد القاهر بن عبد الرّحمن الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمين، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص249.

⁵ الهاشمي، السيّد أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ص231.

⁶ عفانه، حسام الدّين موسى، الحقيقة والمجاز في الكتاب والسّنّة وعلاقتها بأحكام الشّرعيّة، رسالة مُقدّمة لنيل درجة الماجستير، فرع الفقه وأصوله-شعبة الأصول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1981-1982م، ص82.

⁷ حجازي، فاروق عربي، الحقيقة والمجاز عند علم أصول الفقه أبو حامد الغزالي نموذجاً، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللّغة العربيّة في جامعة البترا، عمان، الأردن، 2014، ص43.

⁸ المرجع السابق، ص41.

يمكن أن نجمل التعريفات السابقة بتعريف أنّ المجاز هو ما أُستعمل من الألفاظ في مكانها لكن بوجود علاقة تربط المعنيين ببعضهما.

2. نشأة علم المجاز:

ظهر المجاز بوصفه مصطلحاً أول مرة عند الإمام أبي عبيدة في كتابه (مجاز القرآن)، فقد عرض الإمام أبو عبيدة ما غمض من ألفاظ في القرآن الكريم، وما غمضت من ألفاظ صرفية أو تركيبية، فنجده في قوله تعالى: (وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءِ آيَةٍ أُخْرَى)⁹. "أي تخرج نقيّة شديدة البياض من غير برص، والسوء كل داءٍ معضل من جذامٍ أو برصٍ، أو غير ذلك"¹⁰. يتضح أنّ المجاز عند أبي عبيدة لم يكن كما عُرفَ به بأنه مقابل للحقيقة، ووضُع الكلمة في غير ما وضعت لها، بل كان لديه المجاز تفسير ما غمض من القرآن الكريم فقط. ثمّ ظهر بعد ذلك عند الجاحظ الذي عَقَدَ في كتابه: (الحيوان) فصلين يحملان مصطلح المجاز، وهما: (في المجاز والتشبيه بالأكل - في مجاز الذوق) وقد عرّف الجاحظ في هذين البابين المجاز أنّه مقابل للحقيقة، كما عرّفه أنّه وضُع الكلمة في موضع غير الذي وضعت له. وعليه فإنّ مصطلح المجاز عند الجاحظ قد تبلور في ذهنه على النحو الذي ظهر به عند علماء البلاغة بعده.

ويرى ابن قتيبة بأنّ المجاز هو الذي يُوضّح أنواع البلاغة المتعدّدة، يقول في المجاز: "وللعرب (المجازات) في الكلام، ومعناها: طرق القول وماخذه. ففيها الاستعارة، والتّمثيل، والقلب..."¹¹. وقد عرّفه المبرّد بأنّه ضربٌ من التفسير أو ردٍّ لمحدوف وهذا الردّ يُعدُّ أيضاً ضرباً من التفسير، وقد اتّضح ذلك مما ساقه من أمثلة في كتابه الكامل، قال تعالى: "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُنَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ"¹²، "فليس معنى ننجيك نُخَلِّصُكَ، ولكن نلقيك على نجوة من الأرض. ببدينك: بدرعك، يدل على ذلك (لتكون لمن خلقك آيةً)"¹³. والمجاز لدى ابن جنّي، وضّحه على أنّه مقابل للحقيقة، فقال في (الخصائص): "الحقيقة ما أقرّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة. والمجاز: ما كان بضدّ ذلك"¹⁴.

9 طه: 22.

10 السكاكي، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص359.

11 ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، شرحه ونشره السيّد أحمد صقر، المكتبة العلمية، ص20. (هكذا وردت والصواب طرائق)

12 يونس: 92.

13 المبرّد، الكامل، تح: د/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، مجلد3، ط3، 1997م، ص1504.

14 ابن جنّي، الخصائص، تح: محمد علي النجّار، المكتبة العلميّة، ج2، ص442.

ثم تنتقل إلى المجاز لدى الإمام عبد القاهر الجرجاني، فقد قال في كتابه (دلائل الإعجاز) عن المجاز: "وأما المجاز، فقد عوّل الناس في حدّه على حديث النّقل، وأنّ كلّ لفظ نُقل عن موضعه فهو مجاز"¹⁵.

3. أقسام المجاز:

للمجاز أقسام نجمها في اعتبارات ثلاثة هي:

1.3. باعتبار الوضع:

ينقسم المجاز بحسب الوضع إلى أربعة أقسام:

-مجاز لغوي ومجاز شرعي ومجاز عرفي وهو نوعان عام وخاص:

فمثال المجاز اللغوي: استعمال لفظ الأسد في الرّجل الشّجاع، والعلاقة بين الحيوان المفترس والرّجل الشّجاع، هي: الشّجاعة.

ومثال المجاز الشرعي: استعمال لفظ الصّلاة في الدّعاء، والعلاقة بينهما هو: الدّعاء؛ لأنّ الفاتحة فيها الدّعاء.

ومثال المجاز العرفي العام: استعمال لفظ الذّابة في مُطلق ما دبّ، أو اتّصف بالديبب، والعلاقة بينهما هو: الديبب.

ومثال المجاز العرفي الخاص: استعمال لفظ الجوهر في النّفيس، قال ابن هشام في شرح الفصيح: يُقال: نَفَسَ الشّيء، ونَفَسَ: صار نفيساً، والنّفيس: هو الرّفيع الشريف الكريم الذي يُتنافس فيه¹⁶.

2.3. باعتبار الموضع له:

وهذا الاعتبار عند علماء البيان، ينقسم المجاز هنا إلى ثلاثة أقسام:

-مفرد، مركّب، ومفرد مركّب معاً؛ يعني أنّ المجاز بالنسبة إلى موضوعه تارةً يكون مجازاً مركّباً وتارةً يكون مجازاً مفرداً ومركّباً معاً.

فالمجاز المفرد: أنّ ينقل اسماً مفرداً إلى معنى مفرد أو إلى أكثر من معنى مفرد ومثال هذا قولك: أسد لشجاع، من الرّجال، فإنّ الأسد اسم مفرد منقول عن معنى مفرد، وهو الحيوان المفترس إلى معنى مفرد، وهو الرّجل الشّجاع.

أمّا المجاز المركّب فهو: أنّ اللفظ موضوع ليركب مع لفظ معنى، ثم يركب مع لفظ معنى آخر، ومثاله قولك: غرّق فلان في العلم؛ لأنّ لفظ غرّق إنّما يركب مع الماء، فتركيبه مع لفظ العلم مجاز.

أمّا القسم الثالث: فهو المجاز الذي مفرد ومركّب معاً، فمعناه: أنّ يكون المجاز

في إفراده، وفي إسناده. ومثاله قولك: شابت لمة الليل، اللّمة بكسر اللام في الحقيقة هي: الوفرة من الشّعر، والمراد بها هنا ظلمة الليل مجازاً، وإنّما يُقال: شابت لمة الليل، إذا تعاقبها البياض¹⁷.

15 الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، ص66

16 أبو علي حسين بن علي بن طلحة الرجاجي الشوشاوي، رفع النقاب عن تنقيح الشّهاب، تح: أحمد بن محمد السّراح، المجلد 1، الرياض السعودي، مكتبة الرّشد، ط1، ص423-424.

3.3. باعتبار هيئته:

يُقسم إلى قسمين هما: المجاز الخفي، والمجاز الرَّاجح:

فإن كان المجاز لا يُفهم عند إطلاقه إلا بقرينة، فإنه يُسمَّى: مجازاً خفياً؛ لأنه باقٍ على أصله من الخفاء والمرجوحية لرجحان الحقيقة عليه.

مثاله: الأسد للرجل الشجاع؛ لأنك إذا قلت مثلاً: رأيت أسداً، وأردت به الرجل الشجاع، فلا يُفهم من إطلاقك أنك أردت به الرجل الشجاع إلا إذا اتّصلت به قرينة تدل على أنّ المراد به الرجل الشجاع، كقولك مثلاً: رأيت أسداً يلعب بسيفه.

وإلى المجاز الخفي أشار المؤلف بقوله: (إلى الخفي كالأسد للرجل الشجاع)

وإن كان المجاز عند إطلاقه يتبادر إلى الفهم دون الحقيقة فإنه يسمى: مجازاً راجحاً لرجحانه على الحقيقة.

ومثاله: لفظ/ الدابة لخصوصية الحمار عند أهل مصر، وكذلك الدابة لخصوصية الفرس عند أهل العراق، وكذلك لفظ الدابة لخصوص الخيل والبغال والحمير عند أهل المغرب، وكذلك لفظ الصلاة على ذات الركوع والسجود.

وإلى المجاز الرَّاجح أشار المؤلف بقوله: (والجلي الراجح كالدابة للحمار)¹⁸.

4. وظيفة المجاز:

إنّ وظيفة المجاز تكمن في تمكّن كلّ متكلم من أنّ "يختار من ضروب الكلام ما هو أبين لغرضه، فيقرّب ما بين متباعد الألفاظ، ويؤلف بين مختلفها، ويولد منها معاني شتى بحسب ما هو من فطنة وما اكتسب من تجرّبة ومران"¹⁹.

5. التّأويل لغةً واصطلاحاً:

1.5. لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (أول): "الأول: الرجوع، آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً: رجع، وأول إليه الشيء: رجع، وأولت عن الشيء: ارتددت، وأول الكلام وتأويله: دبره وقدره وأوله، وتأويله: فسّره"²⁰.

وورد في معجم الوسيط: "آل إليه-أولاً، وإيالاً، وأيئولةً، ومآلاً: رجع وصار. يُقال: فلان يؤل إلى كرمه. وعنه: ارتدّ. ويُقال: آل الشيء: ردّه. والشيء مآلاً: نقص. ويُقال: آلت الماشية: ذهب لحمها

17 المرجع السابق نفسه، ص 426-428-434-436.

18 ينظر: المصدر السابق، ص 440-441-442.

19 السراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1983م، ص171.

20 ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، لسان العرب، مجلد 11، دار الصادر، بيروت، 1999، ص32-33.

فَصَمَّرَتْ. واللبن ونحوه أولاً، وإيلاً: خُثِرَ وغلظ. (...)، والرَّعِيَّةُ: ساسهم، يقال: آل الرعية يؤلها إيالة حسنة²¹.

من خلال التعريف اللغوي لمصطلح التأويل نجد أنّ المعنى الكلي والواضح هو رجوع وارتداد الشيء إلى ما كان عليه.

2.5. اصطلاحاً:

ورد في معجم التعريفات للشريف الجرجاني أنّ:

"التأويل: في الأصل التّرجيع، وفي الشّرع: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنىٍ يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً بالكتاب والسنة مثل قوله تعالى: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ)²². إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً، وإن أراد إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلاً"²³.

ونجده عند إبراهيم فتحي: "تأويل - اكتشاف Heuristic، تشير الصّفة Heuristic إلى أيّ نشاطٍ أو سلسلة أفعال تثير الاهتمام وتحفّز على مداومة البحث وتفضي بالمرء إلى أنّ يكتشف الحقائق بنفسه. والكلمة Heuristics (التي ترجع إلى أصل يوناني معناه يكتشف) تعني تكتيك أو علم البحث عن الأشياء أو تأويلها. والمقصد الأكبر للأدب العظيم يتعلق بالاكتشاف فهو مصمم بحيث يمكن القراء من أن يكتشفوا لأنفسهم معنى الحياة"²⁴.

والتأويل عند سعيد علّوش: "يعتمد على تفسير النص، وبحث معناه، وتخريج قواعده، وترجمتها إلى لغة ثانية وثالثة"²⁵.

وجاء أيضاً بمعنى:

"1- تفسير ما في نصّ ما من غموض بحيث يبدو واضحاً جلياً ذا دلالة يدركها الناس.

2- إعطاء معنى معين لنصّ ما، كما هي الحال في استنباط المغزى من قصة أو قصيدة رمزية مثلاً.

3- إعطاء معنى أو دلالة لحدث أو قول لا تبدو فيه هذه الدلالة لأوّل وهلة، ويكون مثلاً في التأويلات السياسيّة"²⁶.

21 المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، القاهرة، مكتبة الشرق الدولية، ط4، 2004م، ص33.

22 سورة يونس، الآية:31.

23 الجرجاني، علي بن محمد السيّد الشّريف، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيّلة، القاهرة، د ط، د ت، ص 46.

24 فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبيّة، التّعاضديّة العماليّة للطباعة والنّشر، الجمهوريّة التّونسيّة، ط1، م1986، ص76.

25 علّوش، سعيد، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص43.

6. مفهوم التأويل:

عرف ابن رشد التأويل في فصل المقال قائلاً: "معنى التأويل هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء بشبيهه في تعريف أصناف الكلام المجازي"²⁷. ومن الواضح إحقاق ابن رشد التأويل بالمجاز لوجود صلة وثيقة بينهما.

ويذكر ابن حزم: "التأويل نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره، وعما وُضع له في اللغة إلى معنى آخر، فإن كان نقله قد صحَّ إلّا ببرهان وكان ناقله واجب الطاعة فهو حقٌّ، وإن كان ناقله بخلاف ذلك طُرح ولم يلتفت إليه، وحُكم لذلك النقل أنه باطل"²⁸.

ويضع ابن حزم يوضع شروطاً خاصة للتأويل ولمن يقوم به، ويتجاوز الحدود الظاهرة للألفاظ. ويذكر الغزالي تعريفاً للتأويل قائلاً: "التأويل عبارة عن احتمال يعضده دليل يصير به أغلب على الظن من المعنى الذي يدل عليه الظاهر ويشبه أن يكون كل تأويل صرف اللفظ عن الحقيقة إلى المجاز"²⁹. فالتأويل عند أبي حامد الغزالي هو صرف اللفظ عن ظاهره كما اهتم بارتباط التأويل بالمجاز كما فعل ابن رشد.

7. الفرق بين التأويل والتفسير:

ظهر علم التفسير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان يفسر للصحابة ما أشكل عليهم من فهم لبعض آيات الله تعالى، ثم بدأوا صحابة رسول الله يتناقلون ما فسرهم لهم رسول الله، ويجتهدون في تفسيرهم للآيات التي لم يُنقل لهم تفسيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكي تتمكن من التفرقة بين التفسير والتأويل لا بد من ذكر معنى التفسير لغةً واصطلاحاً.

7. التفسير لغةً واصطلاحاً:

1.7. لغةً:

ورد في لسان العرب: "فسر. الفسرُ: البيان. فسر الشيء يفسره، (...) وقوله تعالى: (وأحسن تفسيراً)³⁰، الفسرُ: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكّل، والتأويل ردُّ أحد المُحتمَلين إلى ما يُطابق الظاهر، واستفسرته كذا: سألته أن يفسره لي"³¹.

26 مجدي وهبه وكامل، المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص86.

27 ابن رشد، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، مكتبة التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص18.

28 ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، مطبعة الخانجي، ج1، 1345، ص42.

29 أبو حامد الغزالي، المستصفى من علم الأصول، المجلد1، دار الفكر، القاهرة، 1960، ص387.

30 سورة الفرقان، الآية:33

31 ابن منظور، لسان العرب، مادة (فسر)، ص 1413-3412.

وجاء أيضاً: "فَسَرَ الشَّيْءَ فَسْرًا: وَضَحَهُ (...)", فَسَرَ الشَّيْءَ: وَضَحَهُ. وآيات القرآن الكريم: شرحها ووضَّح ما تنطوي عليه من معانٍ وأسرارٍ وأحكام. التَّفْسِيرُ: الشَّرْحُ والْبَيَانُ"³².
هذا يعني أنّ التَّفْسِيرَ في اللُّغَةِ هو الإِبَانَةُ والكشف وإظهار المعنى، ويُستعمل في الكشف عن الحسيّ، والكشف عن المعاني المعقولة، واستعماله في الثَّانِيَةِ أكثر من الأولى.

2.7. اصطلاحاً:

جاء في معجم التعريفات للشريف الجرجاني: "التَّفْسِيرُ: في الأصل: هو الكشف والإظهار، وفي الشَّرْحِ: توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدلّ عليه دلالة ظاهرة"³³.
ونجد: "التَّفْسِيرُ:

1- عند قدماء الرّومان: تأويل الأحلام، والطّيرة، والألغاز.

2- شرح النّص وتأويله تأويلاً تحليلياً. ويُطلق خاصّةً على نصوص الكتاب المقدّس"³⁴.

اختلف العلماء في بيان الفرق بين التَّفْسِيرِ والتَّأْوِيلِ، وفي تحديد النسبة بينهما اختلافاً نتج عنه أقوالاً كثيرة، وكانّ التَّفَرُّقَ بين التَّفْسِيرِ والتَّأْوِيلِ أمرٌ معضَلٌ استعصى حلّه على كثيرٍ من النّاسِ إلّا من سعى بين يديه شعاع من نور الهداية والتّوفيق.

8. رأي العلماء في الفرق بين التَّفْسِيرِ والتَّأْوِيلِ:

أورد الدكتور محمد حسين الذهبي -رحمه الله- في مقدّمة (التَّفْسِيرِ والمفسرون) سبعة أقوال في الفرق بينهما:

1- قال أبو عبيدة وطائفة معه: "التَّفْسِيرُ والتَّأْوِيلُ بمعنى واحد"³⁵. فهما مترادفان، وهذا هو الشّائع عند المتقدّمين من علماء التَّفْسِيرِ.

"وهذا قولٌ مرجوحٌ لأنّ التَّفْسِيرَ والتَّأْوِيلَ مصطلحان قرآنيان، فلا بدّ من ملاحظة الفروق بينهما، فلا ترادف في كلمات القرآن، ولن تجد فيه كلمتين بمعنى واحد، قد يكون بينهما تقارب شديد في المعنى، بحيث تخفى الفروق بينهما على كثير من النّاس، لكنّ المتدبرين يقفون على فروق دقيقة خفية بينها"³⁶.

2- قال الرّاعب الأصفهاني: "التَّفْسِيرُ أعمُّ من التَّأْوِيلِ وأكثر ما يُستعمل التَّفْسِيرُ في الألفاظ، والتَّأْوِيلُ في المعاني، كتأويل الرؤيا، والتَّأْوِيلُ يُستعمل أكثره في الكتب الإلهيّة، والتَّفْسِيرُ يُستعمل فيها وفي غيرها، والتَّفْسِيرُ أكثره يُستعمل في مفردات الألفاظ، والتَّأْوِيلُ أكثره يُستعمل في الجمل"³⁷.

32 إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 688.

33 الجرجاني، علي بن محمد السيّد الشّريف، معجم التّعريفات، ص 57.

34 مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 114.

35 الذهبي، محمد حسين، التَّفْسِيرِ والمفسرون، ج 1، مكتبة وهبة، القاهرة، ص 16.

36 الخالدي، صلاح عبد الفتّاح، التَّفْسِيرِ والتَّأْوِيلِ في القرآن، دار النفايس، عمان، الأردن، ط 1، 1996م، ص

3- قال الماتورددي: "التفسير: القطع على أن المراد من اللفظ هذا، والشهادة على الله أنه غني باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح، وإلا فتفسير بالرأي، وهو المنهى عنه، والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون* القطع والشهادة على الله"³⁸.

أي "التفسير: بيان معاني القرآن من باب الجزم والقطع، وذلك لوجود دليل لدى المفسر، يعتمد عليه في الجزم والقطع.

التأويل: بيان معاني القرآن من باب الاحتمال وغلبة الظن والترجيح، لعدم وجود دليل لدى المؤول يعتمد عليه في الجزم والقطع"³⁹.

4- قال أبو طالب التعلبي: "التفسير بيان وضع اللفظ إما حقيقة أو مجازاً*، كتفسير (الصراط) بالطريق، و(الصيب) بالمطر. والتأويل تفسير باطن اللفظ، مأخوذ من الأول، وهو الرجوع لعاقبة الأمر"⁴⁰. وهذا يعني أن: "التفسير: بيان معاني الألفاظ القرآنية الظاهرة، التي وضعت لها في اللغة، كتفسير الصراط بالطريق، والصيب بالمطر.

والتأويل: بيان باطن الألفاظ القرآنية، والإخبار عن حقيقة المراد بها.

والمثال على هذا الفرق في قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ)⁴¹ فهذه الآية لها تفسير وتأويل.

تفسيرها: أن المرصاد من الرصد والمراقبة؛ أي: إن الله مطلع على كل ما يعملون الظالمون، يراها ويعلمها ويرصدها ويسجلها عليهم ليحاسبهم عليها.

وتأويلها: تحذّر الآية من التهاون بأمر الله، والغفلة عن الأهبة والاستعداد للعرض عليه يوم القيامة"⁴².

5- قال البغوي ووافقه الكواشي: "التأويل هو صرف الآية إلى معنى محتمل يوافق ما قبلها وما بعدها، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط، والتفسير هو الكلام في أسباب نزول الآية وشأنها وقصتها"⁴³. وعلى هذا فالنسبة بينهما التباين.

أي: "التفسير هو: فهم الآيات على ظاهرها، بدون* صرف لها عنه.

والتأويل هو: صرف الآيات عن ظاهرها إلى معنى آخر، تحتملها الآيات، ولا يخالف الكتاب والسنة، وذلك عن طريق الاستنباط"⁴⁴.

6- قال بعضهم: "التفسير ما يتعلق بالرواية، والتأويل ما يتعلق بالدراية"⁴⁵.

37 مقّمة التفسير للراغب، ص 402-403. (بأخر كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن للقاضي عبد الجبار).

38 الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ص 17. (هكذا وردت والصواب دون).

39 الخالدي، صلاح عبد الفتاح، التفسير والتأويل في القرآن، صلاح عبد الفتاح ص 170.

40 الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ص 17. (هكذا وردت والصواب وإما مجازاً).

41 سورة الفجر، الآية: 14.

42 الخالدي، صلاح عبد الفتاح، التفسير والتأويل في القرآن، ص 170-171.

43 الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ص 17.

44 الخالدي، صلاح عبد الفتاح، التفسير والتأويل في القرآن، ص 171. (هكذا وردت والصواب دون).

هذا يعني أنّ: "التفسير: هو الاقتصار على الاتباع والسّماع والرّواية، والاكتفاء بما ورد من مآثور في معاني الآيات.

والتأويل: استنباط المعاني والدلالات من الآيات، عن طريق الدّراية والتدبّر وإعمال الفكر والنظر"⁴⁶.
7-التفسير هو بيان المعاني التي تستفاد من وضع العبارة، التأويل هو بيان المعاني التي تستفاد بطريق الإشارة.

"التفسير هو: بيان المعاني القريبة التي تُأخذ من الآيات، من كلماتها وجملها وتراكيبها، عن طريق الوضع واللّغة.

والتأويل هو: بيان المعاني البعيدة التي تلحظ من الآيات، وتوحي بها كلماتها وجملها وتراكيبها عن طريق الإشارة والإيحاء"⁴⁷.

يبدو جلياً في تفسير العلماء للفرق بين التفسير والتأويل، أنّ التفسير هو الكشف والبيان عن المعاني الظاهرة، أمّا التأويل فهو واستنباط المعاني الباطنة، قال الزركشي: "وكان السبب في اصطلاح كثير على التفرقة بين التفسير والتأويل: التمييز بين المنقول والمستنبط، ليحيل على الاعتماد في المنقول، وعلى النظر في المُستنبط"⁴⁸.

9. التأويل عند علماء البلاغة:

ولا تكاد يختلف العلماء في حقيقة مصطلح التأويل، فعبد القاهر الجرجاني يرى أنّ حقيقة قولنا: تأولت الشيء، أنّك تطلب ما يؤول إليه من الحقيقة، أو الموضع الذي يؤول إليه من العقل، وابن الأثير في كتابه المثل السائر يرى أنّ الأصل في المعنى أنّ يُحمل لفظه على ظاهره، ومن يذهب إلى التأويل يفتر إلى دليل، كما يفرّق بين التأويل والتفسير، فيرى أنّ التأويل أحد قسمي التفسير، وذلك أنّه رجوع عن ظاهر اللفظ وهو مشتق من الأول وهو الرجوع، يقول آل يؤول إذا رجع، وعلى هذا فإنّ التأويل خاص والتفسير عام، فكلّ تأويل تفسير، وليس كلّ تفسير تأويل.

يستخدم عبد القاهر الجرجاني مصطلح التأويل في أسرار البلاغة استخداماً مفرداً، وهو يربطه في كثير من الأحيان بالبحث عن حقيقة وجه الشّبه، أو الرّابطة المجازيّة بين أطراف المجاز، ويفعل ذلك أيضاً ابن الأثير وسائر البلاغيين، ويلفت الانتباه هذا الاهتمام المفرد بوجه الشّبه في البلاغة القديمة وربطه بالتأويل"⁴⁹.

45 الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ص 17.

46 الخالدي، صلاح عبد الفتاح، التفسير والتأويل في القرآن، ص 171.

47 المصدر السابق، ص 171-172.

48 الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ص 18.

49 صبرة، أحمد، المجاز ورؤية العالم، علامات في النّقد الأدبي-النّادي الأدبي الثقافي بجدة-السعودية، مج17، ج67، 2008، ص57.

والتأويل قريب من المجاز في كتاب فنون بلاغية لأحمد مطلوب إذ يقول: "المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما تدلّ عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمال الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة ما تدلّ عليه بنفسها في ذلك النوع"⁵⁰.

10. أنواع التأويل:

بعد تتبع المصادر التي تخصّ أصول الفقه عامّة، والتأويل خاصّة، تبين أنّ للتأويل تقسيمين، تقسيم من حيث الصّحة والبطلان، وآخر من حيث القرب والبعد، في كلّ منهما أنواع، ولقرب التقسيمين أحدهما من الآخر، وشيء من التداخل بينهما، نقسم التأويل ثلاثة أنواع:

- النوع الأول: التأويل القريب:

وهو صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى محتمل مرجوح قريب بدليل، ويكفي لصرفه أدنى دليل، وهو التأويل الصحيح. مثاله: تأويل الأسد بالشجاع، والحصار بالأبله، وتأويل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة)⁵¹؛ أي: إذا أردتم القيام.

- النوع الثاني: التأويل البعيد:

وهو صرف اللفظ عن ظاهره إلى مرجوح محتمل احتمالاً غير متبادر إلى الذهن، ولا يؤيده دليل قوي يقوي ضعف المحتمل، ويسمى التأويل الفاسد. مثاله: ذهب بعض بوجوب مسح الرجلين في الوضوء، لا غسلهما، في قوله تعالى: (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)⁵² واحتجوا بقراءة الجر في وأرجلكم عطفاً على برؤوسكم.

- النوع الثالث: التأويل المتوسط:

وهو صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى محتمل احتمالاً متوسطاً بين الإرادة وعدمها، ولا يفيده أدنى دليل، بل يشترط في دليله أن يكون متوسطاً بين دليلي التأويل القريب والتأويل البعيد، فإنّ قوي الدليل فأصبح أقوى من المتوسط يكون التأويل صحيحاً مقبولاً، وإن كان أدنى من المتوسط يكون تأويلاً مردوداً⁵³.

50 مطلوب، أحمد، فنون بلاغية (البيان-البدیع)، دار البحوث العلميّة، الكويت، ط1، 1975، ص 90.

51 سورة المائدة، الآية: 6.

52 سورة المائدة، الآية: 6.

53 نجم الدين جميل المفتي ، أميد، و حميد، زياد صالح، التأويل في رسائل النور (المفهوم والمنهج)، العدد 20،

2020، ص 97-98.

11. الفرق بين المجاز والتأويل:

يرتبط المجاز بالتأويل ارتباطاً وثيقاً، حتى إنه قد يلتبس أحياناً تمييز كل منهما عن الآخر لوجود علاقة تربطهما ببعض، بل إن حقيقة التأويل وجوهره هو حمل النص على معناه المجازي دون الحقيقي، كما قال الغزالي: (ويشبه أن يكون كل تأويل صرفاً للفظ عن الحقيقة إلى المجاز)⁵⁴.

الهدف من ذلك الوصول إلى التمييز بين التأويل والمجاز وإظهار الفرق بينهما.

كل من التأويل والمجاز ينطلق من الدلالة اللغوية للفظ، ومع أنهما ينطلقان من قاعدة لغوية أو بمعنى آخر ينطلقان من الاستعمال اللغوي، إلا أن التأويل يتوسّع حتى تنقطع الصلة بينه وبين المجاز. وإن التأويل مبني على المجاز وأصل له، والتأويل متولد عنه (...); أي إن المجاز تأويل، والتأويل مجاز، لكن ليس كل تأويل يترتب عليه مجازاً، أما كل مجاز فيترتب عليه تأويلاً والمجاز له ضابط، والتأويل لا ضابط له.

فضابط المجاز اللغة، فقد اشترط اللغويون القائلون بالمجاز أن يكون هناك رابط بين المعنى الحقيقي والمستعمل أولاً وبين المعنى المجازي الذي ينقل إليه المعنى.

كما اشترطوا لصحة ذلك وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، فالقرينة في المجاز لا بد منها؛ إذ هي الصارف عن الحقيقة إلى المجاز؛ إذ اللفظ لا يدل على المعنى المجازي بنفسه دون قرينة.

أما التأويل فلا ضابط له، فقد يؤول المؤول بدون وجود دليل يُستدل به على المعنى الذي تأوله وبدون* وجود قرينة تمنعه من إرادة المعنى الظاهر، هذا مع إنهم في بعض التعريفات للتأويل اشترطوا لصرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى آخر وجود دليلي يقترن بهما، منهم لم يلتزموا هذا الشرط في تأويلاتهم فأولوا مع وجود الدليل وعدمه؛ أي إنه يمكن القول إن المجاز سُلّم للمتأول وأحد طرقه للتأويل. أي إن المجاز كان أولاً ثم يترتب عليه التأويل، فباب المجاز كان أسبق وأوسع ثم التأويل⁵⁵.

في علم اللغة، يعد التأويل الدلالي من أهم المفاهيم التي تساهم في فهم معاني الكلمات والجمل والنصوص. فهو يتعلق بفهم العلاقة بين العلامات اللغوية والمعاني التي تنقلها، وكيفية تفاعلها لإيصال المعنى للقارئ أو المستمع.

يعتمد التأويل الدلالي على استخدام العلماء للأدوات والمفاهيم المختلفة من أجل تفسير المعاني اللغوية بشكل صحيح ودقيق. ومن أبرز هذه الأدوات مفهوم الدلالة اللغوية، وهي العلاقة المترابطة بين العلامة اللغوية والمعنى الذي ترمز إليه. وهنا يكمن دور التأويل الدلالي في تحليل هذه العلاقة وتفسيرها بطريقة مفهومة للمستقبل.

54 الغزالي، الإمام أبو حامد، المستصفي في علم الأصول، المطبعة الأميرة، بولاق، مصر، ص 387/1.
55 عباس، نورا معوض، العلاقة بين المجاز والتأويل، مجلة كلية التربية، مج 26، العدد 2، جامعة الإسكندرية، 2016، ص 340-341-342. (هكذا وردت والصواب دون).

ويمكن تطبيق مفهوم التأويل الدلالي على مختلف النصوص اللغوية، سواء الشعرية أو النثرية، وذلك من خلال فهم العبارات والكلمات والجمل والعلاقات بينها. ومن خلال هذا التحليل، يمكن للقارئ أو الباحث أن يكتشف الرموز والدلالات التي تحملها النصوص والتي قد لا تكون واضحة من النظرة الأولى.

باختصار، التأويل الدلالي يعد أساساً في تحليل اللغة والنصوص اللغوية، ويسهم في الفهم الصحيح للمعاني والرموز التي يحملها النص. ومن خلال تطبيق هذا المفهوم، يمكن للباحثين والدارسين أن يكتشفوا عمق النصوص وثراء المعاني التي تنقلها، مما يسهم في إثراء المعرفة والثقافة اللغوية.

خاتمة:

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

الفرق بين المجاز والتأويل هو موضوع شغل العديد من الدراسات في علم اللغة والأدب. فالمجاز هو استخدام كلمة أو عبارة بمعنى غير تقليدي أو مجازي بغرض التعبير عن فكرة معينة، بينما التأويل هو فهم أو تفسير المعنى الحقيقي للنص بصورة أعمق من المعنى السطحي. يعتبر المجاز وسيلة فنية تستخدم في الشعر والأدب لنقل الأفكار والمشاعر بشكل أكثر إيجاءً وجاذبية.

أما التأويل، فهو عملية تحليل وتفسير النص بناءً على سياقه وتاريخه وثقافته. فقد يحتوي النص على رموز أو رمزيات تحتاج إلى تأويل لفهم معناها الحقيقي. على سبيل المثال، قد يحتوي نص أدبي على رمزية دينية أو سياسية تحتاج إلى تأويل دقيق لفهمها بشكل صحيح. بالتالي، يمكن القول إن المجاز يستخدم لتعزيز التعبير والجمالية في النصوص، بينما التأويل يستخدم لفهم وتفسير المعاني العميقة والمخفية في النصوص. وكلاهما يعتبران جوانب مهمة في دراسة اللغة والأدب، ويساهمان في إثراء وتفسير الثقافة والتراث الأدبي.

- 1- المجاز كلمة وُضعت في غير موضعها؛ لتحمل قراءةً ثانيةً وثالثةً مع وجود رابط بينهما.
- 2- إنَّ التَّأويل في البلاغة يُسمَّى أيضاً مجازاً، وهو اللَّفظ المُستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مشابهة كما في الاستعارة، أو غير مشابهة كما في المجاز المرسل.
- 3- التفسير هو الوضوح والبيان، والكشف عن المعنى في الكلام، أمَّا التَّأويل فيحمل أكثر من معنى، ويرجِّح أحدهما بدليل قوي صحيح، ويعتمد هذا على الاجتهاد وإعمال الفكر.
- 4- على الرَّغم من وجود علاقة قوية بين التفسير والتأويل إلاَّ أنَّهما ينفصلان عن بعضهما، فالتفسير يهتم بالمعنى الظاهر السطحي، أمَّا التَّأويل فيهتم بالمعنى الباطن الدقيق.

ثبّت المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
1. إبراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشرق الدولية، ط4، 2004م.
 2. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج2.
 3. ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، مطبعة الخانجي، ج1345، 1927/1م.
 4. ابن رشد، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، مكتبة التريّة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987م.
 5. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج1، دار المعارف، القاهرة.
 6. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج1، طبع المجمع العلمي العربي الإسلامي، 1979م.
 7. الإمام الجوهري، أبو نصر إسماعيل، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، ط3، 1989م.
 8. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م.
 9. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر.
 10. الجرجاني، علي بن محمد السيّد الشريف، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت.
 11. الخالدي، صلاح عبد الفتّاح، التفسير والتأويل في القرآن، دار النفائس، عمان، الأردن، ط1، 1996م.
 12. الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ج1، مكتبة وهبة، القاهرة.
 13. السراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1983م.
 14. السكاكي، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
 15. الشوشاوي، أبو علي حسين بن علي بن طلحة الرجائي، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، تح: أحمد بن محمد السّراح، المجلد الأول، مكتبة الرشد، ط1، الرياض السعودي.
 16. صقر، السيّد أحمد، تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، شرحه ونشره المكتبة العلمية.

17. علوش، سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985 م.
18. الغزالي، الإمام أبو حامد، المستصفي في علم الأصول، المطبعة الأميرة، بولاق، مصر.
19. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 2005م.
20. الميرد، الكامل، تح: د/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، مجلد3، ط3، 1997م.
21. مطلوب، أحمد، فنون بلاغية (البيان-البديع)، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1975م.
22. الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
23. وهبه، مجدي و المهندس، كامل ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
- الرسائل الجامعية والمجلات:**

- أميد نجم الدين جميل المفتي وزياد صالح حميد، التّأويل في رسائل النور (المفهوم والمنهج)، العدد 20، 2020م.
- حجازي، فاروق عربي، الحقيقة والمجاز عند علم أصول الفقه أبو حامد الغزالي نموذجاً، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية في جامعة البترا، إشراف: د. خالد عبد الرؤوف الجبر، عمان، الأردن، 2014م.
- صبرة، أحمد، المجاز ورؤية العالم، علامات في النقد الأدبي-النّادي الأدبي الثقافي بجدة-السعودية، مج17، ج67، 2008م.
- عباس، نورا معوض، العلاقة بين المجاز والتّأويل، مجلة كلية التربية، مج26، العدد 2، جامعة الإسكندرية، 2016م.
- عفانة، حسام الدين موسى، الحقيقة والمجاز في الكتاب والسنة وعلاقتها بأحكام الشرعية، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير، فرع الفقه وأصوله-شعبة الأصول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، إشراف: الأستاذ الدكتور ياسين الشاذلي، 1981-1982م.

Semantic interpretation between metaphor and interpretation

(Rhetorical linguistic study)

Dr.Wael Dayob

ABSTRACT

Semantic interpretation in linguistics is one of the most important concepts that contribute to understanding the meanings of words, sentences and texts .It is about understanding the correspondence between linguistic signals and their web meanings, and how they interact to reach the reader or listeners .Semantic interpretation depends on scholars using various tools and concepts in order to interpret linguistic meanings correctly and accurately .The concept of semantic interpretation can be applied to various linguistic texts, whether poetic or prose, through understanding phrases, words, sentences and their illustrations.

Metaphor and interpretation are among the most important linguistic and rhetorical phenomena that have accompanied the Qur'anic and literary texts since their appearance .They aim to show the meaning intended by their owner through the apparent meaning all the way to the inner meaning .The principle is not to move away from the first basic meaning of the word, but this is done for rhetorical, intellectual, or moral reasons .It makes the meaning carry multiple and different readings .The reason for choosing the topic is the desire to expand knowledge of the sciences of metaphor and interpretation and to delve deeper into their divisions and types.

Keywords :linguistic -rhetoric -interpretation -semantic –metaphor.